

## الباب الثالث

### النظرية العامة عن كتاب تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي

#### أ. ترجمة المؤلف

١. إسمه ونسبه وولادته

هو الشيخ الإمام الحافظ الحجة سيدنا أبو العلي محمد عبد الرحمن ابن العلامة الحافظ الحاج الشيخ عبد الرحيم ابن الحاج الشيخ بهادر المباركفوري. محدث ولد رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين وثلاث وثمانية بقرية مباركفوري من توابع أعظوم كرة من أباله بوي بالهند، وقرأ بالعربية وبالفارسية وبالأردية ورحل إلى اعتزل في بيته، وانقطع للتأليف، وانتفع به خلق كثير.<sup>١</sup>

٢. نشأته وحياته ووفاته

ونشأ في موطنه في حجر والده وتربي في كنفه واشتغل بالقراءة في صباه فحتم القرآن الكريم وعدة رسائل باللغة الأردوية والفارسية. ثم أخذ في قراءة الكتب الفارسية في الأدب والإنشاء والأخلاق حسب ما تعامل به أهل بلده إذ ذاك على والده وبعض علماء بلده فنبغ فيها وبدع حتى فاق الأقران.<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> للإمام الحافظ أبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ط. ١، ج. ٢، ٤٢١. وانظر عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق، معجم المؤلفين (بيروت-مكتبة المثنى: دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون سنة)، ٣٩٤.

<sup>٢</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٢١.

ثم ارتحل بعد ذلك إلى مايجاور موطنه من القرى والبلاد فطاف على علمائها وحضر دروسهم فقرأ العلوم العربية وغيرها من الصرف والنحو والفقهاء وأصوله والمنطق على العلامة الشيخ حسام الدين المثنوي، والعلامة الشيخ فيض الله المثنوي، والعلامة التقي الأورع الشيخ سلامة الله الجيراج فوري رئيس المدارس الدينية وناظرنا ببوفال في عهد العلامة النواب السيد صديق حسن القنوجي ملك بوفال وغيرهم من العلماء المشهورين.

فلما ارتوى من علوم مدينته وتضلع وكان في غاية الاشتياق إلى تكميل العلوم واكتساب المعارف وكان يسمع صيت مدرسة جشمئة رحمت بغازيفور التي كانت محط الرجال الأكابر ترحل إليها وعكف فيها حتى أتم ما بقي من الكتب المتداولة الدراسية على الحكيم الجليل والعارف الكبير بحر العلوم والمعارف الحافظ الشيخ عبد الله الغازيفوري.<sup>٣</sup>

كان هناك مجموعة من العلماء يعرفون بالمباركفوري لكونهم ينتسبون إلى مدينة مباركفور بالهند منهم أبو العلا عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الأحوزي في شرح سنن الترمذي (ت : ١٣٥٣ هـ)، وتلميذه عبید الله المباركفوري صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ت : ١٤١٤ هـ) ، وتلميذ عبید الله وهو صفی الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم وأمير جماعة أهل الحديث بالهند (ت : ١٤٢٧ هـ).<sup>٤</sup>

ثم إنه أخذ مرض ضعف القلب واضطرابه واختلاجه، وغلب عليه هذا الداء حتى مضى نصف شعبان وأكثر رمضان في غاية الكرب من أجل هذا المرض، فكان يغشى عليه غشيات يئأس

<sup>٣</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٢١.

<sup>٤</sup> المباركفوري، أبكار المنن في تنقيح آثار السنن (بدون مكان: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية

أهله من حياته، وأخذته الحمى أيضا، وكان كذلك إلى أن حان أجله المحتوم، وغلب القضاء والقدر، وأحب لقاء الله، فانتقل إلى الرفيق الأعلى في وطنه مباركفور في ثلث الليل الأخير للسادس عشر من شوال سنة ١٣٥٣ من الهجرة (لثاني والعشرين من يناير سنة ١٩٣٥).<sup>٥</sup>

وصل نعيه بالتلغراف إلى ما يجاوره من القرى والأمصار فورد كثير من أهلها للصلاة عليه. وقد تنافس في الصلاة عليه العلماء والكبراء والأغنياء والفقراء والصلحاء والزهاد، وبلغنا عن الثقات الأثبات أنه لم ير مثل الازدحام والاجتماع على جنازته في مباركفور، ولم يكن للمسلمين في مباركفور جمع أكثر منهم على جنازته.<sup>٦</sup>

### ٣. شيوخه الكبار في العلوم العقلية والنقلية وتلامذته ومؤلفاته

شيوخه والده، الشيخ عبد الله المثوي، السيد نذير حسين البهاري الدهلوي، حسين بن محمد الأنصاري الخزرجي، حسام الدين المثوي، فيض الله المثوي، سلامة الله الجيراج فوري.<sup>٧</sup> قرأ رحمه الله بالتدبر والتفكير والإمعان والبحث الكتب المتداولة المتوسطات منها والانتهاية من العلوم العربية من النحو والصرف والمعاني والأدب والفنون الآلية العقلية من المنطق والفلسفة والهيئة والهندسة والحساب.

والعلوم الدينية الشرعية من الفقه والحديث والتفسير وأصولها على المحدث المفسر الفقير النظار الأصولي الفيلسوف المحقق إمام الهدى واليقين، رئيس أهل التقى والعرفان، رأس أهل الورع

<sup>٥</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٣٦.

<sup>٦</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٣٦.

<sup>٧</sup> المباركفوري، تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام (بدون مكان: دار الهجرة-الخبر،

والزهد، بحر المعارف والحقائق، لسان الحكمة، قدوة الأمة، أستاذ الأساتذة الإمام الحافظ الشيخ عبد الله المئوي مولدًا، والغازيفوري مسكنًا ورئيس الأساتذة بمدرسة جشئمه رحمت بغازيفور لازمه شيخنا نحو خمسة أعوام، يستغرف من بحاره، ويستمطر من صوب مزنه ويقتبس من أنوار علومه، وينور قلبه بأضواء معارفه ويتأدب بأدابه، ويتمتع بفوائده وفيوضه، إلى أن نقع غلته، وسكن عطشه وارتوى من زلال معارفه، وتضلع من عذب علومه حتى شهد له شيخه بالفضل والكمال، لما شاهد فيه ما جمع الله له من العلم والعمل، والورع والتقوى، والزهد وإصابة الرأي وثقب العقل، وقوة الذكاء وجودة الفهم، ودقة النظر ولما أحر فيه من مخائل النجاسة الباهرة، وأبصر فيه من سمات الرزانة الكاملة الظاهرة، وأمارات المجد والعلی.<sup>٨</sup>

الشيخ وعلوم الحديث كان الشيخ رحمه الله تعالى وحيدًا في جميع العلوم العقلية والنقلية، متضلعا منها وماهرًا بها، ولكن كانت له مزية واختصاص بالحديث وفنونه من التمييز بين الصحيح والضعيف، والراجح والمرجوح، والمرفوع والموقوف، ومعرفة المحفوظ والمعلول، والمتصل والمنقطع وسائر أنواع الحديث، وبمعرفة معاني الحديث وفقهه ودقائق الاستنباط منه، بمرتبة لم يكن أحد من معاصريه يقاربه ويدانيه، وكانت له خبرة تامة بالرجال وجرحهم، وتعديلهم وطبقاتهم، وحظ وافر وقدرة واسعة في شرح الحديث وكشف العبارات، كما لا يخفى على من طالع مصنفاته العربية، وتأمل فيها.

ومن المواضع التي تحير في حلها وكشف معانيها كثير من العلماء وخبطوا عشواء ولم يهتدوا إلى الصواب. الجملة التي وقعت في أوائل "جامع الترمذي" وهي قوله: "فأقر به الشيخ الثقة الأمين" فأوضح الشيخ معناها بحيث يطمئن به القلب ويشفي غليل الصدر، ولا يبقى لأحد فيه شبهة ولا

<sup>٨</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٢١-٤٢٢.

اعتراض، وهو في غاية الصحة والصواب، وكذلك هو متفرد في تحقيقات كثيرة وتدقيقات عديدة، وكذلك هو يتكلم في جميع المواضع المعضلة، والعبارات المغلقة، بما تستحسنه العارفون ويرتضيه العاقلون، ويتعجبون من دقة رأيه وجودة بيانه، وحسن تقريره ومقاله. وهذا المعنى موجود في جميع تصانيفه وكتبه وكان إذا تكلم في شيء من العلوم الحديثة في فن منها جرى فيه كأن الكتاب بين عينيه، وهو ينظر فيه ولا يخفى ذلك على من طالع مؤلفاته، فلا نطيل الكلام بذكر شواهد ما قلنا.<sup>٩</sup>

وتلاميذه عبد السلام المباركفوري، محمد بن عبد القادر الهلالي، عبيد الله الرحماني، عبد الله النجدي القويحي، رقية بنت خليل الأنصاري، عبد الجبار الجيفوري، محمد اسحق الآروي، عبد الرحمن النكرهسوي، محمد بشير المباركفوري.<sup>١٠</sup>

قد أظهر مما أسلفنا أن الشيخ رحمه الله، كان متصديراً للتدريس، قد أقرأ في عدة مواضع، حتى قضى في التعليم والتدريس والإفادة ثلث عمره، فجرت من قلبه وفمه ينابيع العلم والحكمة والمعرفة، واستفاد منه وتمتع بعلومه من لا يحصى عدداً، وتخريج عليه في تلك المدة ممن قرأ عليه كتب الحديث وغيره من التفسير والفقه والمنطق والفلسفة عدد كبير. فقد كان يرد عليه الطلبة من جميع الجهات الدانية والنائية، والبلاد القريبة والقاصية، وهو يفيدهم ويسعف بمأموهم وينور قلوبهم بأنوار معارفه، فأحصاؤهم عسير جداً.

<sup>٩</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٢٩.

<sup>١٠</sup> المباركفوري، أبحار المنن في تنقيح آثار السنن، ١٨.

وها نحن نذكر أسماء بعضهم: فمن أرشد تلامذته وأقربهم منزلة عنده وأقدمهم وأحبهم إليه، العلامة الشيخ أبو الهدى عبد السلام المباركفوري، صاحب سيرة البخاري، ونجله مولانا الشيخ عبيد الله الرحامي، أستاذ الحديث بالمدرسة الرحمانية بداهلي. ومنهم العلامة الأستاذ محمد بن عبد القادر الهاللي المراكشي، أستاذ العربية بجامعة بن "برلين ألمانيا".<sup>١١</sup>

والعلامة الحافظ الشيخ عبد الله النجدي القويي ثم المصري، والفاضلة رقية بنت العلامة الأستاذ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، ومولانا الشيخ عبد الجبار الكهنديليوي الجيفوري، ومولانا الشيخ محمد إسحاق الآروي، صدر المدرسين بالمدرسة الأحمدية السلفية بدرهنگة، والفاضل الأديب الشيخ عبد الرحمن النكرهسوي أستاذ العربية بالمدرسة الرحمانية، والفاضل الطيب محمد بشير المباركفوري المدرس بالمدرسة الرحمانية. والفاضل الأديب أبو النعمان عبد الرحمن الموي. والطبيب الحاذق المولوي عبد الرزاق الصادقفوري، والتقى الزاهد مولانا الشيخ نعمت الله البردواني، والمولوي محمد إسماعيل المباركفوري، والمولوي عبد الحكيم الفتاحفوري، والشيخ السيد محمد جعفر التونكي، ثم البستوي، وابن أخي شيخنا المولوي محمد أصغر المدرس سابقاً بمدرسة: "دار التعليم". والعلامة الشيخ عبد الصمد المباركفوري، ومولانا الشيخ نذير أحمد الأملوي المدرس بالمدرسة الرحمانية، وغيرهم ممن يتعسر عد أسمائهم.<sup>١٢</sup>

ذكر مؤلفاته القيمة لشيخنا رحمه الله تصانيف مفيدة ممتعة في بعض المسائل الاختلافية بين أرباب المذاهب، جمعها وألفها للحاجة الدينية والخدمة الإسلامية ذباً عن السنة النبوية، دفعاً لظعن

<sup>١١</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٢٦-٤٢٧.

<sup>١٢</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٢٧.

الجهال وكشفًا عن دسائس المقلدين وإزاحة لتلبيساتهم، وله تأليف أخرى بديعة حسنة، حافلة بمباحث نادرة طارت إلى الآفاق، وسارت بها الركبان، ورزقت حسن القبول قد بث في كل مؤلف.. علومًا ومعارف وحكمًا وحقائق ما ينشط القلوب والأذهان، ويغرب المسامع والآذان، أتى فيها ببدايع وفوائد شريفة وحقائق مضمونة، ومعارف سامية تطمئن بها النفس وينشرح بها الصدر، ونحن نذكرها للمشتاقين إليها مع الإشارة إلى مواضعها على سبيل الإجمال.

### ١. تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي

في أربع مجلدات ضخام هي أعز شرح برز على بسطة الأرض لم تر العيون مثله، أكب عليه العلماء في الممالك الإسلامية، قد التزم الشيخ في شرحه هذا أمورًا نشير إليها على سبيل الإجمال.<sup>١٣</sup>

### ٢. مقدمة تحفة الأحوزي

وهي بين يديك فلا حاجة إلى التنبيه على ما أودعها من بدائع الفوائد، وأفكاره الأبيكار التي لم تكحل بمتلها الأنظار، فالعيان أصدق شاهد.

### ٣. أبكار المنن في تنقيد آثار السنن<sup>١٤</sup>

اعلم أنه قد ألف الشيخ ظهير أحسن النيموي كتابًا على نهج بلوغ المرام، سماه: "آثار السنن" جمع فيه أحاديث المسائل الاختلافية بين أرباب المذاهب وهن فيه وزيف أحاديث تخالف المذهب الحنفي، وإن كانت صحيحة ثابتة عند الأئمة النقاد المتقدمين من أصحاب الحديث، وأجاب عنها وقوى الأحاديث التي تؤيد المذهب الحنفي في زعمه ولو بتأويل بعيد بارد وإن كانت

<sup>١٣</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٣٠-٤٣١.

<sup>١٤</sup> المباركفوري، أبكار المنن في تنقيد آثار السنن، ٣.

ضعيفة غير ثابتة، هذا هو ديدنه فيه. وقد استفاد في تأليفه كتاب "آثار السنن" من الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، ثم الديوبندي، واستعان منه، فكان يعرض عليه ما يؤلفه قطعة قطعة حتى كان الشيخ محمد أنور كان مرافقاً فيه. ولما كان في صنيع الشيخ النيموي هذا مناظرة للسنة الصحيحة وإماتها، ومخالفة للحق والصواب ورفعهما، ألف شيخنا أباكار المنن، انتقد فيه آثار السنن ذباً عن حرمة السنة النبوية، ورفعاً لما رامه المستعين الشيخ النيموي، والمستعان منه الشيخ محمد أنور الكشميري، أظهر فيه الحق والصواب، وأيده بدلائل لا ترد ولا تدفع.<sup>١٥</sup>

#### ٤. تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام<sup>١٦</sup>

بالأردوية جزءان كبيران، كمل الجزء الأول في ص ١٠٨ وطبع سنة ١٣٢٠ من الهجرة أفرزه الشيخ بذكر دلائل القائلين بوجوب القراءة خلف الإمام، من الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين -رضوان الله عليهم أجمعين- وهو أول كتاب بالأردية، جمع فيه مستدللات من ذهب إلى وجوب القراءة بأجمعها بالبسط والتفصيل، لا يوجد له نظير.<sup>١٧</sup>

وتم الجزء الثاني في ص ٢٢٨ وطبع مرتين: الأولى في سنة ١٣٣٥ من الهجرة والثانية في سنة ١٣٥٥، ذكر فيه جميع دلائل عدم وجوب القراءة خلف الإمام، ظفر به بعض العلماء الديوبندية، ويعرضه الحنفية مفتخرين به ومتبجحين، ثم أجاب عن دليلهم هذا بستة وجوه كلها شافية كافية، ثم أجاب عن استدلال الحنفية بقوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} بأحد عشر وجهاً ثم ذكر احتجاجهم بقوله -عليه السلام-: ((وَإِذَا قُرَأَ فَأَنْصِتُوا))، وأجاب عنه بخمسة وجوه.

<sup>١٥</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ج. ٢، ٤٣٢.

<sup>١٦</sup> المباركفوري، تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام، ٤.

<sup>١٧</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ج. ٢، ٤٣٢.

٥. خير الماعون في منع الفرار من الطاعون

بالأردنية جزءان متوسطان، ذكر في الجزء الأول والأحاديث والآثار التي تدل على عدم جوار الفرار والخروج من الموضوع الذي وقع فيه وباء الطاعون، وأفرد الجزء الثاني بذكر الأجوبة عن دلائل القائلين بجواز الفرار ورفع شبهاتهم وأعدائهم.<sup>١٨</sup>

٦. المقالة الحسنى في سنية المصافحة باليد اليمنى<sup>١٩</sup>

بالأردنية جزء متوسط موضوعها ظاهر من اسمها، وهي عدم النظر في هذه المسألة.

٧. كتاب الجنائز: (بالأردنية جزء متوسط استوعب فيه أحكام الجنائز ومسائلها).

٨. نور الأبصار

بالأردنية جزء لطيف أثبت فيه وجوب الجمعة في القرى، ورد على من ينكر وجوبها على أهل

القرى ردًا حسنًا.<sup>٢٠</sup>

٩. ضياء الأبصار: (بالأردنية رسالة لطيفة).

١٠. تنوير الأبصار بتأييد نور الصباح: (بالأردنية جزء لطيف).

١١. القول السديد فيما يتعلق بتكبيرات العيد: (رسالة لطيفة بالأردنية).<sup>٢١</sup>

<sup>١٨</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ج. ٢، ٤٣٢.

<sup>١٩</sup> المباركفوري، المقالة الحسنى في سنية المصافحة باليد اليمنى (بدون مكان: دار الإستقامة ٢٠١١)،

ط. ١، ٢.

<sup>٢٠</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ج. ٢، ٤٣٣.

<sup>٢١</sup> المباركفوري، القول السديد فيما يتعلق بتكبيرات العيد (بدون مكان: الدر السلفية لنشر التراث

الاسلامى، ١٩٥٤م)، ٢.

## ب. تعريف الكتاب

### ١. بواعث التأليف

كتاب تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى من احد الكتب التى يبحث عن شرح الحديث. فمن هنا كانت أهميه موضوع هذا الكتاب، وتزداد أهميته بما يحويه من شروحات محققة موثقة تفيد الباحث مبتدئاً كان أو متبحراً. وقد رتبت مواضيعه ترتيباً علمياً متدرجاً بحيث تكون متممة لبعضها البعض لتفنى بغرض المحتاج إليها بما يتلاءم مع طبيعتها الخاصة ومع تطلعات الباحثين من العلماء والقراء.

وليست الاستفادة منه وفقاً على العلماء والباحثين، بل من المرونة والإتقان وسهولة الأسلوب ماجعله يؤدي الخدمات المتنوعة لكافة الجماهير على حد سواء. وهكذا إذ كل ما يستهدف من المؤلف أن يكون استخدامه ميسوراً للباحث والمراجع وهو غرض يؤكد الأسلوب العلمى الذى التزمنا به.

وها نحن نضع بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب المسمى ((تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى)) الذى يعد ثالث الكتاب الستة فى الحديث وشرحه المشتمل على أبحاث يغني الاطلاع عليها عن وصفها، هادفين منه نقل المعرفة إلى النخبة من العلماء والباحثين وأصحاب الاختصاص من أجل أهداف واضحة تعتمد على البحث والتحليل والاستنباط ونشر السنة المطهرة وإحيائها وذلك مساهمة فى تنمية الوعي العام فضلاً عن إغناء المكتبة الإسلامية بالكتب التراثية القيمة.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢٢</sup> المباركفورى، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ج. ٢، ٣-٤.

دام العمل المتواصل في إعداد هذه الطبعة من كتاب ((تحفة الأحوذى)) عدة شهور وقد تضافرت الجهود حتى ارتفعت إلى نحو يفوق الوصف، وإن هذا الكتاب ليعتبر مؤلفاً جديداً لا صلة له بالماضي سوى الإطار العام الذي يجمع بين مواده.

١- قمنا بتصحيح ما ورد من أخطاء في الطبعة الهندية وهي كثيرة مع مراجعة كل حديث بعزوه إلى كتب السنة الشريفة مع إعادة ضبطه وتشكيله حتى يحقق بذلك المتعة والفائدة معاً.

٢- وضعنا في رأس كل صفحة ((ترويسة)) بحيث يسهل على الباحث معرفة الكتاب والباب الذي يريده توفيراً للوقت والجهد.

٣- عارضنا الطبعة الهندية على طبعة المرحوم الأستاذ أحمد شاكر وأثبتنا الفروقات بينهما، فهناك أحاديث رواها شاكر ولم ترد في التحفة، كما وأن هناك أحاديث وردت في التحفة ولم يوردها الأستاذ شاكر. وقد عمدنا إلى إضافة ملحقات خاصة في الجزء العاشر من الكتاب مبينين هذه الفروقات بالتفصيل.<sup>٢٣</sup>

هذا الشرح من انفع الشروح المتداولة الآن، وهو في أوله أجود من آخره جعل له مقدمة في جزأين، ومما ذكره في المقدمة أن هناك نسخاً للبخاري عليها خطوط الأئمة والعلماء في الخزانة الجرمنية في ألمانيا وليس لهذا الكلام رصيد من الصحة.

ابتدأ المباركفوري كتابه دون خطبة للكتاب، فبدأ شرحه بذكر مقدمة نفيسة طويلة كالتمهيد للولوج إلى الشرح، ذكر فيها الكثير من الفوائد والمباحث المتعلقة بكتاب الترمذي.

<sup>٢٣</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ١٠.

## ٢. ترتيب البحث

كتاب الشرح هو واحد من الكتب التي هي مفيدة بين الكتب الشرح والتي لا تزال معلقة حتى الآن، وهذا الكتاب هو أي نص ورد البخاري في المقدمة، هناك نسخة من خط البخار من الأئمة والعلماء في جرمان المالية في ألمانيا وليس لتحقيق التوازن في الحديث عن الصحة.

المباركفوري بدء مقال بدون مقدمة، لكنه بدأ كتاب شرحه الإشارة إلى قيمة مقدمته طويلة كلمة للوصول إلى مثل هذه التعليقات، فضلا عن العديد من الحمل والفائده والمناقشات المتعلقة الكتاب من الكهنة الترمذي:

أ. فيما يتعلق بعلم الحديث والكتب والمؤلفين في العام، والفصل هناك ٤١ فصول.

ب. ثم تقليد غريب، كتب شرح الحديث يتحدث عن، حدود المحدث والحافظ، تقنين الحديث، مستويات الحديث، وأنواع الكتب، وكذلك الحديث عن كتب الستة القطبية وما يتصل بها، ويوضح علم التقليد الفقهي، يكتب عن القانون القانون، حول التخريج، الناسخ و المنسوخ، أسماء الأصدقاء، والعلماء نسب من الحديث.

ج. ثم قم بإنشاء الفصل ردا على الأساسيات من خلال أتباع المذهب الحنفي المذكورة لرفضه الحديث الصحيح، وترك التعليق.

د. ثم كتابة ما كتبت فصلا الحديث مع من ركلة جزاء (المخطوطات) نادرة.

هـ. في الفصل الثاني من مقدمته شرح، يذكر ترجمة الترمذي الكهنة والمسائل المتعلقة كتاب

جميعه، وكتاب شرحه، ومنهجية الترمذي في كتابه.

و. ثم جعل الفصل على الكهنة الترجمة التعليقات نقل على جامع الترمذي.

ز. ثم واحد أكثر السير الذاتية الفصل من الشخصيات الشهيرة من اللغويين.

ح. ثم فصل من التكرار التي تحدث في كتاب جامع الترمذي في التقليد أو الفصل.

ط. ثم فصل في جامع الراوي الترمذي يذكر تسلسل الحروف الأبجدية.

ي. ثم فصل لشرح بعض الكلمات التي يستخدمها المترجم في التعليقات أو في أمامه.

كتاب تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي يبحث شرح الأحاديث. وهذا الكتاب يحتل

على بابين:

في أربع مجلدات ضخامي أعز شرح برز على بسطة الأرض لم تر العيون مثله، أكب عليه

العلماء في الممالك الإسلامية، قد التزم الشيخ في شرحه هذا أمورًا نشير إليها على سبيل الإجمال.

الأول: كتب ترجمة كل راو من رواه جامع الترمذي بقدر الضرورة والحاجة، وبسط ترجمة

بعضهم في بعض المواضع.

الثاني: خرج الأحاديث التي رواها الترمذي وأوردها في أبواب جامعة أعني ذكر أسماء من وافق

الترمذي من المحدثين في تخريج أحاديثه وإيرادها في مؤلفاتهم وكتبهم.

الثالث: بذل غاية جهده في إيضاح الإشكالات الإسنادية والمنتية وحلها؟.

الرابع: ذكر في توضيح الأحاديث وحلها وشرحها، الأقوال المعتمدة والمباحث المعتمدة، عند

فقهاء المحدثين والسلف الصالح، واحترز عن ذكر الأقوال المحتملة الغير المرضية.<sup>٢٤</sup>

الخامس: خرج الأحاديث التي أشار إليها الترمذي في كل باب بقوله :

وفي الباب عن فلان وفلان، وذكر ألفاظها مهما أمكن، وتكلم في بعضها وأظهر ما فيه من

الكلام للائمة النقاد من المحدثين .

السادس: لم يشر الترمذي في كثير من الأبواب إلى أحاديث أخرى توافق أصل حديث الباب

خلاف عاداته، فأشار الشيخ إليها بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان وخرجها .

السابع: زاد على ما أشار إليه الترمذي بقوله: وفي الباب، أعني أضاف إلى الأحاديث التي

أشار إليها الترمذي بقوله: وفي الباب أحاديث أخرى اطلع عليها الشيخ بقوله، وفي الباب عن فلان

وفلان أيضاً وخرجها وأظهر مواقعها من كتب الحديث.

الثامن: لا يذكر الترمذي في بيان مذاهب العلماء إلا عدة من الفقهاء وبعضهم، فيوسع

الشيخ في بيان الاختلاف ويذكر أقوال غير واحد من العلماء ممن لم يذكر الترمذي .

التاسع: الترمذي مشهور بالتساهل في تحسين الحديث وتصحيحه، فيذكر الشيخ عقب

تحسينه أو تصحيحه تصحيح غير واحد من أهل الحديث غير الترمذي أو تحسينهم؛ ليطمئن القلب

وينشرح الصدر.

العاشر: نبه على المواضع التي وقع فيها التساهل والتسامح من الترمذي في تحسين الحديث

وتصحيحه .

<sup>٢٤</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٣١.

الحادي عشر: يذكر الترمذي في كثير من المواضع اختلاف أهل العلم ولا يذكر الراجح من

المرجوح؛ بل يكتفي بذكر الاختلاف، ففي أمثال هذه المواضع يُظهر الراجح من المرجوح.<sup>٢٥</sup>

الثاني عشر: يذكر الترمذي مذاهب الفقهاء وأقوالهم، ويسكت عن دلائل أكثر هذه الأقوال

والمذاهب، فيذكر الشيخ دلائل هذه المذاهب التي سكت الترمذي عن بيانهم، ثم يزيّف دلائل

الأقوال المرجوحة، ويحقق القول الراجح المنصور عنده، ويؤيده بالأحاديث والآثار، ويحتاط غاية

الاحتياط في ترجيح الأقوال.

الثالث عشر: قد يذكر الترمذي في بيان مذاهب العلماء لفظ القوم بمجمات فيقول: وقد

ذهب قوم من أهل العلم إلى كذا، فيعينهم الشيخ ويبين من أرادهم الترمذي بلفظ القوم.

الرابع عشر: وقع من الترمذي التساهل في نقل مذاب العلماء في بعض المواضع، فبين الشيخ

هذه المواضع ونبه على تساهله إلا في مواضع قليلة.

الخامس عشر: قد اختبر الشيخ تحسين الترمذي وتصحيحه في كل مقام أولاً، وحقق بنفسه

من غير أن يعتمد على أقوال أئمة المحدثين فقط، ثم بعد التحقيق وافق الترمذي أو خالفه.<sup>٢٦</sup>

٣. طبع الكتاب

هذا الكتاب مطبوع في المعهد الفتح، في قرية تمبورو، ناحية كاراس ماغيتان، جاوى الشرقية.

تعليم كتاب تحفة الأحوذى في وقت فصل دينية دورة الأولى. لأنه كتاب تحفة الأحوذى مجلده كثير

حتى موجود قسمة في التعليم مجلد او مجلدان في استاذ يعلم.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٥</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٣١.

<sup>٢٦</sup> المباركفوري، مقدمة تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ج. ٢، ٤٣١-٤٣٢.

هذا الكتاب تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي طبع دار الكتب العلمية الذي ضبطها وصححها خالد عبد الغني محفوظ من احدى عشر مجلدا. مقدمته ترتيب في كتاب واحد من تلقاء نفسها. وهذا يختلف عن الكتاب الذي مقدماته عادة تتكون من عدة أوراق فقط. فيها لا يحتوي على خلفية الكتابة، و الطريقة المستخدمة في الكتابة، ولكن التقليد العلمي بشكل عام و حول كتاب الإمام الترمذي و جامع له.

يرتب المصنف هذا الكتاب على فصول الفقه كنظام المستخدمة في الكتاب جامع النظاميات المستخدمة من قبل الإمام محمد الترمذي. وفق الترتيب الأحاديث التي وجد في كتاب سنن الترمذي. بدء من كتاب الطهارة و ينتهي بكتاب العلل. إذا كان هناك باب لم يكن لديك عنوان (فارغ) في سنن الترمذي، ثم كتاب تحفة الأحوزي تفعل الشيء نفسه.

و طبع الآخر بيت الأفكار الدولية وتحقيق رائد بن صبري بن أبي علفة وبدون المكان و بدون السنة طبعه.